

شرح فتح المجيد | 33 | باب ما جاء في التطير | د. بهاء سكران

بهاء السكران

عدوه نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وبعدها فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور المحادثات هذه وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. فمعكم الباب - [00:00:20](#)

والعشرين من كتاب التوحيد قول المصنف رحمه الله باب ما جاء في التطير. وقول الله تعالى الا اننا طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله قالوا يطهرهم معكم فان ذكرتكم بل انتم قوم مسرفون. عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:42](#)

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجه زاد مسلم ولا نوى ولا غول ولهما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدوى ولا طير - [00:01:14](#)

ويعجبني الفأل. قيل وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. ولابي داود بسند صحيح عن عقبة ابن عامر قال ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال احسنها الفأل ولا تردوا مسلما. فاذا رأى احداكم ما يكره فليقل اللهم لا - [00:01:42](#)

بالحسنات اذا انت. ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك وعن ابن مسعود مرفوعا قال الطيرة شرك الطيرة شرك. وما منا الا ولكن الله يذهب بالدور. رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل - [00:02:12](#)

آخره من قول ابن مسعود ولاحمد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك ما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك. ولا طير الا طيرك - [00:02:42](#)

ولا اله غيرك وله الملك يعني لاحمد من حديث الفضل ابن عباس الفضل ابن العباس رضي الله عنه ان ما امضاك او ردك انما الطيرة ما امضاك او ردك وفي مساجد - [00:03:06](#)

هذا الباب باب ما جاء في الطيرة. باب مهم. ويقع في حياة الناس كثيرا يوم ما جاء فيها طيب. وهذا الامر اللي هو التطير ذكر في ثانيا كتاب التوحيد في عدة مواضع قبل ذلك - [00:03:33](#)

ذكر في باب فضل التوحيد وما يكفر من الزنوب. في الحديث حديث مسلم حديث السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. صفتهم هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتبون وعلى ربهم يتوكلون. فذكر في اول الكتاب في فضل التوحيد وما يكفر - [00:03:51](#)

من الزنوب ان التطير يقدر او يخدش في التوحيد اما في اصله واما في كمال الواجب اما في اصل التوحيد واما في كماله الواجب. وكذلك ورد ذكرها هذا الامر والتطير في باب بيان انواع باب بيان - [00:04:21](#)

اه انواع السحر وذكر ان من انواع السحر ليس منا من تكهن او تكهن له او تطير او تطير او سحر او سحر له وعدها المصنف رحمه الله من سام السحر. ان العيافة والحديث يعني ان العيافة والطرق. والطيب - [00:04:51](#)

ان العيافة والترقى. والطيرة من الجن يعني من السحر وهنا نظرا لاهمية هذا الموضوع افردته في باب مستقل. فانه يكسر وقوعه في الناس وتمس الحاجة الى معرفة مسائله. لا سيما وان هذا الباب فيه اشياء مشروعة في اشياء - [00:05:15](#)

ممنوعا وهذا الممنوع منه ما هو من جنس الشرك الاصغر الذي يقدر في كمال التوحيد الواجب ومنه ما هو من جنس الشرك الاكبر الذي ينافي اصل التوحيد. فوجب ان يفرد في باله. وده من حسن صانع المؤلف رحمه الله - [00:05:50](#)

علاقة الامام بكتاب التوحيد الباب ما جاء في التطيب اي من النهي عنه. ومن الوعيد. وكذلك باب ما جاء في التطير مما يخص استازنا منه ايه؟ انه يشرع. فعلاقته بكتاب التوحيد ان منه ما ينافي التوحيد اما اصله واما كماله - [00:06:10](#)

ومنه ما يستثنى ويشرح يقول المصلي يقول الشارح رحمه الله الشيخ عبدالرحمن بن الحسن قوله باب ما جاء في التطير اي من النهي عنه والوعيد والتطير مصدرا من تطير يتطير. والطيرة كذلك. باسم - [00:06:30](#)

اسبوعي وفتح الياء اسمه مصدر بفتح الياء وطيرة لسكونها. واصله في اه اللغة التفاؤل والتشاؤم بالطيب وفي الاصطلاح كما يقول ابن عثيمين رحمه الله في الاصطلاح هو اوسع من ذلك وهو - [00:06:55](#)

التشاؤم بالطيور او بنرمي المرثيات والمسموعات والمعلومات. يبقى التشاؤم بين الله المرأة والمسموع والمعلوم. المرء زي ايه؟ الطيور تطير يمين تصير شمال او الزيادة جمع ظب او رؤية بعض زيادة على ما يأتي ورد تفاصيله في اشياء كثيرة وده كان من دأب اهل الجاهلية قبل مجيء الاسلام - [00:07:26](#)

طب التشاؤم بالمسموع زي ايه؟ انك تسمع كلمة واحد بيقولها يا خائب يا خاسر تسمع طير زي الغراب ولا تسمع صوت غراب اسمع صوت طائرة نوعه يبقى ده التشاؤم المسموع. تشاؤم معلوم زي مسلا التشاؤم بيوم الارباع التشاؤم بشهر معين في السنة - [00:07:55](#)

لشهر شوال التشاؤم بساعة معينة في اليوم يقول لك يوم جمعة فيه ساعة ان فيه ساعة ايه؟ ده منتشر جدا في التشوه بالارقام ده رقم تلتاشر يبقى كل ده داخل في شيخ ابن عثيمين رحمه الله يقول ودي من المسائل النادرة اللي يكون فيها تعريف الاصطلاح - [00:08:15](#)

اوسع من التعريف اللغوي. لان الاصل ان التعريف اللغوي واسع والاصطلاح بيقيد يحط قيود ويحط ايه؟ طواف فيقلل هنا التعريف الاصطلاح ايه؟ اوسع من المعرفة القصة ان كان من اهل الجاهلية من ضعف عقولهم وسخفها وكذلك من بعض نفوسهم وتعلقها بغير الله - [00:08:38](#)

لانهم كانوا يتحاكمون الى هذه الاشياء. يتحاكمون الى الطيب. اللي يحدد له سفره انه يجيب ويزجره ان ذهب يمينة سمي سائحة. وتساءل به ذهب يسرة سمي بارح وتشاء منه تخيل وعشان كده بيحبوا يلحقوا التطير بالكهانة. الكهانة دول بشر ناس بتتحاكم - [00:09:05](#)

في معرفة المستقبل. ينفع ولا ما ينفعش؟ هيبقى فيه خير ولا شر؟ وده من الشرك ومن الكفر كما قال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه فقد كفر بالموت على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:41](#)

تخيل بقى ان في ناس بقى مش بس بتتحكم لكهن بتتحكم للطيب. ويبقى راجل مسافر واللي يرده عن السفر اتشائم بشكل حاجة معينة اوي هذا امر خطير جدا عشان كده وجب الوقوف مع هذا الامر. ويقول الشارع ولما كانت الطيرة من الشرك الملازي - [00:09:57](#)

بكمال التوحيد الواجب وده الغالب فيها. ان الطيرة تطير التشاؤم منافي لكمال التوحيد الواجب يعني ايه كمال التوحيد الواجب؟ يعني اللي بيتطير في الغالب يقع في الشرق الاوسط. طب هل ممكن يقع في الشرك الاكبر - [00:10:19](#)

سؤال او اذا نسب الفعل الى الطير والى ارادته وتأثيره او مش الطير بس الى ما يتشائم به فمش بس اعترف ان دي علامة على ان الامر هيبقى فيه خير او شر. لا اعتقد ان هذا الشيء بنفسه يضر او ينفع او يؤثر - [00:10:42](#)

تجربتك وده ببيكون شرك في الربوبية. قد يكون هذا الامر نذر للوقوع لكن معرفته وانت بتطلب العلم في المسألة وتدرسها يضبط لك التفكير لما يظهر بقى مسائل الناس لا تنقطع ولا تنهاى. لما يظهر بقى مسألة فيها الامر يبقى انت الصورة مضبوطة زينة. الصورة مضبوطة - [00:11:08](#)

وكل يوم بتستحدس حاجات جديدة. اشوف الغرب اللي بيقولوا عليه متطورين ومتقدمين وعندهم ايه؟ عندهم مسألة الكهانة والمعرفين وييجوا في نهاية كل سنة يعني اشوفك دلوقتي في شهر ديسمبر هتلاقي الشغل ده موجود تبعه كده يجوا في نهاية مسلا وتقول لك الراء العرافين في العالم هيحصل - [00:11:28](#)

السنة دي في سنة الفين وسبعناشر كده وبيتدوا يتعاملوا بهذا الامر بل ان مسل هؤلاء يتشائم. تشاءموا بقى طبعاً بارقام يتشائموا معلومات او مبنيات او مسمعات. فينتبه لمثل هذه. لكن في الغالب في باب الطيرة ان مسائله في غالبها - [00:11:48](#) تكون من باب الشرك الاصغر المنافي لكمال التوحيد الواجب المصلي هنا يعرض الطريقة السلفية الرائقة والجماعة يستدل على مسائل الباب هيجيب الايات عنوان باب الترجمة ترجمة الباب باب مواجهة التطير. هيتدي بقى يستدل على المسائل دي ويفصلها بها. اول حاجة من الايات بعد كده هيجيب الاحاديث وبعدها كده هيجيب اقوال - [00:12:08](#)

الصحابة ده منهج لازم يفضل في تحرير المساجد منهجية تحرير المسائل قال الله عز وجل في سورة الاعراف واذا جاءتهم الحسنة فاذا جاءتهم الحسنة لنا هذه وان تصيبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند - [00:12:38](#) ولكن اكثرهم لا يعلمون المعنى ان ال فرعون كانوا اذا اصابتهم الحسنة كما قال مجاهد بالخصم والسعة. مهر يفيض والزرع اطلع والباشية تنتج دي اسمها الحسنة الخصلة السحوة قالوا لنا هذه يعني ده حقنا نحن جبيريون به. هنستحق كده. وان تصيبهم سيئات اي بلاء وقحط - [00:13:08](#)

السنة بقت ما يجيش فيها الكلام ده تطيروا بموسى ومن معه. مع ان الدولة فيها ناس كتير. الدولة فيها امان المجرم اللي بيمسل الوزارة الزالمة الدولة فيها الكهنة اللي بيمسلوا رجال الدين الفاسدين اللي بيسووهم فرعون طغيان كفر. دولة فيها فرعون رأس الكفر والضلال - [00:13:38](#)

الدولة في الصحراء الاعلاميين اللي بيقبلوا الحق والباطل والباطل حق. الدولة فيها بقالهم كتير جدا وفيها طائفة يمسولوا الاقلية متبينة اللي هو موسى وابن معه بنو اسرائيل موحدين. الذين يؤمنون بالله اله واحدا سبحانه وتعالى. ونالهم من الاضطهاد - [00:13:58](#)

وما له من الاذى والتضييق والتشريف والله اعلم. فلما نزلهم مصايب يقوموا يقولوا ايه؟ يطيروا بموسى ومن معه للبلاوي اللي جت لي دي كلها النهر جاب. الزرع ام حلا فلم تنبت الارض. الارض امحلت فلم ينبت الزرع - [00:14:18](#) والماشية لم تكن كل البلاوي بسبب ايه؟ موسى والمحبة. يتطيروا بموسى ومن معه. قربنا سبحانه وتعالى سجل هذه المقالة قالت الا انما قادهم عند الله. قال ابن عباس طائرهم يعني ما - [00:14:38](#)

قضي عليهم وقدر لهم. عند الله يعني بمشيئة الله آآ امره وقدره سبحانه وتعالى. لا دخل لموسى والمع هو فيه. وقال انما طائرهم عند الله يعني شؤمهم الذي وقع عليهم عند الله ومنه ايجادا وخلقا. ومنهم بسبب تكذيبهم وكفرهم - [00:14:58](#) يبقى الشؤم اللي هم بيقولوا عليه ده اللي هو السيئة اللي هو القحط والبلاء اللي نزل بهم. من عند الله ايجادا وخلقا ومن عند انفسهم سببا هما سبب في البلاوي اللي بتحصل دي - [00:15:28](#)

قوله ولكن اكثرهم لا يعلمون. يعني اكثرهم جهال. لا يدرون ولا يفهمون سبب البلاء للذنوب ولا يعلمون ان موسى عليه السلام ما جاء الا بالخير والبركة والسعادة والفلاح لمن امن به واتبعه - [00:15:44](#)

بس ده اللي بايز اخرى في سورة ياسين. واضرب لهم مثلا اصحاب القرية جاءها المرسلون قرية واحدة قرص زيتها مرسلون. اذ ارسلنا اليهم اثنتين. فكذبوهما فعززنا بسالس. يبقى ارسل لهم ثلاث رسل - [00:16:04](#)

يلغوهم الدين كفر واعرضوا قالوا ان ابن ارسلتم به كافرون طيب كان ايه ردهم ثاني على الرسل؟ قالوا انا اطينا بهم. ولئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم يعني هو معاه الشغل يعني اه انتو كده جايين شغل احنا الشغل انتو معاكو الشؤن دي. ده التوحيد الى عبادة الله عز وجل واحدة - [00:16:25](#)

فكان الرب ايه بقى؟ رب الانبياء والرسل في الوحي ان الله عز وجل قالوا طائرهم معه. ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون. والمعنى حظكم وما نابكم من شر معكم. يعني بسبب افعالكم - [00:17:01](#)

وكفركم ومخالفتكم للمصلحين. وليس هو من اجلنا ولا بسببنا بل ببغيكم وعدوانكم. فطائر الباغي الظالم معهم يعني شؤم الباب الظالم وما يناله من سوء والبلاء معهم. واقع به من الشر بسببه - [00:17:21](#)

فهو الجانب له. وذلك لقضاء الله وقدره وحكمته وعده. كما قال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لم يجدوا وفي احتمال ثاني في الآية. طائركم معكم يكون معناها ان ده من باب القصاص اللفظي. القصاص في الكلام. اما اليهود يقولوا السام عليكم - [00:17:41](#) يقول لهم ايه؟ وعليكم هم يقولوا انا تطيرنا بكم بيقولوا ليه؟ طائركم معكم. من باب القصاص في سلام. اي عليكم فالتطير الذي حصل لكم انما يعود عليكم وهذا نزول قوله عليه الصلاة والسلام. اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعده - [00:18:01](#) قوله تعالى لان ذكرتم اي من اجل انا ذكرناكم وامرناكم بتوحيد الله. قابلتمونا بهذا الكلام بل انتم قوم مسلمون وهو قال قتادة ان ذكرناكم بالله تطيرتم بنا ومناسبة الايتين للترجمة ان التطيب من عمل اهل الجاهلية. والمشركون - [00:18:24](#) ابن القيم يقول ولم تذكر الطيرة ولم يذكر الله عز وجل في القرآن تطير الا على اعداء الرسل اعداء روسهم دايم ايه؟ يتطيروا. شف بقى مع موسى عليه السلام. فاذا جاءتهم الحسنة فقالوا لنا هذا. وان تصيبوا من سيئاته يتطيروا بموسى ثم المعنى - [00:18:48](#) مع تشخيصك اه ال ياسين قالوا انا تطيرنا بكم لان لم تنتهوا لرجمناكم ولیمسنكم منا عذاب الليم مع النبي عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله - [00:19:08](#) من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثه ما اصابك من حسنات فمن الله ما اصابك من سيئة فمن نفسك. يعني بسبب ما يقع من التقصير والتفريط لا بسبب الرسالة. ولا نقص في الوحي الذي يوحى اليه - [00:19:28](#) فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثه ما اصابك من حسد فمن الله وما اصابك من سيئة ومن نفسه. وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله وكيفا. يقول ومناسبة الايتين للترجمة ان التطير من عمل اهل الجاهلية والمشركون وقد زهم الله تعالى به ومقتاه. وكذلك - [00:19:48](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التطيب واخبر انه شرك ثم بيتدي يستدل بالحاديث بقى ويجيب اي الاستدلال بالحاديث الاعلى في الصحة هيحيب حديس متفق عليه من حديس ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:20:15](#) لا عدوى عدوى بالالف المقصورة. عدوى هي مش بالهيه ولا بالتاء. لا عدوى ولا الطيرة ولا هامة ولا سفر. وزاد مسلم في روايته ولا نواى ولا غبولا. ايه بقى الحاجات دي؟ نعرفها مع بعض - [00:20:29](#) وله آ معرفة غريب الحديس يعني معرفة معاني الحب الحديس وقال ده من علوم الحديس. قال ابو السعادة العدوى كالدعوة في الوزن له يعني اعداه اذا اصابه مسل ما صاب بصاحبه من الداء - [00:20:51](#) يبقى العدوى معناها تعدي الاصابة بالداء الواحد الى واحد. تصدق اعداه الداء يعديه اعداء اذا اصابه مسل ما اصابه. ما بصاحبه من اذا اصابه مثل باب وفي مثل ما بصاحب الفضل. طيب - [00:21:16](#) وقال غيره لا عدوى هو اسم من الاعداء وهو مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره. تعريف العدوى مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره. يبقى في عندنا واحد عنده علة عنده مرض تتجاوز العلة من هذا المريض الى غيره - [00:21:40](#) اسمها عدل انتقال المرض من انسان. طب كلمة لا عدوى لفظة لا عدوى في الحديس. المقصود بها ايه قال والمنسي باللام هنا نفس سراية العلم يبقى ما فيش حاجة اسمها عدوى اصلا. ده التفسير الاولاني الحديس - [00:22:00](#) واللي اخد به بعض العلماء. التفسير الاول ما فيش حاجة اسمها عدوى. ما فيش مرض ينتقل من واحد لواحد والتفسير الساني اول اضافتها الى العلم. يبقى المنفي اضافة العدوى الى العلم. يعني لا عدوى تنتقل - [00:22:20](#) ذاتها انما تنتقب بقدر الله وبمشيئة الله. يبقى المعنى الاولاني الجنسي ما فيش حاجة اسمها عذوة. يبقى احنا نقفل بقى القسم بتاع ايه؟ الامراض المتوطنة والامراض المعدية والحاجات دي كلها ما فيش حاجة اسمها كده. فعند مكابرة للحس - [00:22:39](#) مكابرة للواقع يحس انه يخالف كده. مش بس تحس الاحاديث اللي بتخالف كده. والا هيحي معنا الكلام والاحاديث. فر من المجزوم فرارك من الاسد طب ليه سر طيب ليورد منه ممرض على مصح. ودي قاعدة في قاعدة الحجر الصحي والحجر الطبي النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي قصرها صلى الله عليه وسلم - [00:22:54](#)

قاعدة الحجر الطبي الحجر الصحي ان المريض يفضل لان المريض يبقى حامل في بعض امراض حامل للايه السبب فيتعزل لا يورد ممرض على مستشفى. حديث الطاعون امرنا اذا كان بيلدنا الا نخرج منها. واذا كان في - [00:23:17](#)

الذين لا ندخل اليها قاعدة طبية ممتازة. في منع انتشار الامراض والابوة فيبقى المنسي نفس سراية العلة ده يبقى معناها ما فيش حاجة اسمها عدوى في الدنيا. خالص. زي ما بنقول كده ما فيش حاجة اسمها - [00:23:37](#)

والمعنى الثاني المنسي اضافتها الى العلة يعني المنفي ان احنا نقول ان العلة بيزات تنتقل او ان العلة بيزات مؤسسه يقول والاول هو الظاهر ده كلام مين آآ كلام آآ الشارع. بس هيجي هو نفسه يخالف الكلام ده دلوقتي. خلي بالك هو نفسه هيخالف الكلام ده دلوقتي يعني هيختار القول الثاني. كمل معنا - [00:23:55](#)

بيقول وفي رواية لمسلم ان ابا هريرة كان يحدث بحديث لا عدوى. ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يورده ممرض على مسفر ثم ان ابا هريرة رضي الله عنه اقتصر على حديث لا يولد ممرض على مسافر. وامسك عن حديث لعدوى فراجعوه فأبي ان يعتز به - [00:24:24](#)

سموها آآ اذا حدس الراوي بحديث سم نسيه. هل ده بحجة؟ وارد ان هو حدس الحجر لان هو مو بيحجز ما حدس بيكذب لانه سقة بس قاعد تنسى حافظين الحديث وسايبيينه - [00:24:44](#)

قال يا ابو سلمة الراوي عن ابي هريرة فلا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين الاخرين. وقد روى حديث لعدوى جماعة من الصحابة منهم انس الملك رضي الله عنه جابر ابن عبدالله والسائر ابن يزيد وابن عمر وغيرهم وفي بعض روايات هذا الحديث - [00:25:04](#)

في البخاري وفر من المجزوم كما تفر من الاسد. فر من المجزوم كما تفر من الاسد اختلف العلماء في ذلك هو هيرجع بقى يقول ايه؟ يجيب كلام العلماء ويرجع القول الثاني اللي هو - [00:25:25](#)

ان اللي منسي العدوى في اعتقاد الجاهلية ان هي تنتقل بذنب. ان العلة لها تأثير بنفسها. يقول قد اختلف واحسن ما قيل فيه قول البيهقي. وتبعه عليه. وابن الصلاح وابن القيم - [00:25:45](#)

وابن رجب وابن مفرح ان قوله تعالى يقول صلى الله عليه وسلم لا عدوى على الوجه الذي يعتقده اهل الجنة. من اضافة الفعل الى غير الله تعالى وان هذه الامور تعدي بطبعها - [00:26:05](#)

واضح المعنى ده ولا لا؟ مهم جدا. يبقى المنفي هنا لا عدوى مش معناها ان ما فيش حاجة في الدنيا اسمها عدوى. لا. في مرض ينتقل العلة تسني من انسان انسان. سراية العلة بالمريض ده موجود. بس المنفي اعتقاد اهل الجاهلية. ان العدوى - [00:26:21](#)

تنتقل بغير مشيئة الله اضافة الفعل الى غير الله وان هذه الامور تعدي بطبعها وبغض النظر عن مشيئة ربنا. وده الغضب. والا فقد يجعل الله بمشيئته مخالطة الصحيح من به شيء من الامراض سبب لحدوث ذلك. ولهذا قال تعالى قال صلى الله عليه وسلم فروا للمجزوم فرارك من الاسد. وقال لا يورد مرض على - [00:26:41](#)

وقالت الطاعون من سمع به في ارض فلا عليه. وكل ذلك بتقدير الله تعالى حديث يوضح لنا القصة دي تماما. ولاحمد والترمذي عن ابن مسعود مرفوعا لا يعني شيء لا يعدي شيء. قالها ثلاثا - [00:27:08](#)

فقال اعرابي يا رسول الله ان النقبة من الجرب تكون بمشجر البعير او بذنبه الابل العظيمة فتجزم كلها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجرم الاول؟ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا سفر. خلق الله كل نفس وكتب حياتها - [00:27:27](#)

مصائبها ورزقها. يبقى اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال هنا ايه بقى؟ من اعدى الجملة الاول من اجرم الجمل الاول؟ مين اللي جاب العدة اللي جاب الاول هل العلة بنفسها تنتقل ولا بمشيئة الله؟ يبقى هنا بيوضحك المجموعة بمشيئة الله سبحانه وتعالى. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان ذلك كله بقضاء الله وقدره - [00:27:50](#)

والعبد مأمور باتقاء اسباب الشر. ونتعامل مع مع العدوى والمرض زي ما نتعامل مع العدو اللي معه سلاح قدرنا نتعامل مع الحريق اللي بيحرق زي ما نتعامل مع الظالم اللي بيأخذ اموال الناس على دمائهم. بتعمل ايه مع كل دولت - [00:28:09](#)

تتقي هل ده معناه ان ده بقصد لأ؟ ده معناه ان ده سبب من الاسباب. ده سبب من الاسباب. فكما انه يؤمر الا يلقي يلقي نفسه في الماء وفي النار مما جرت العادة انه يهلك او يضر فكذلك الاجتناب مقارنة المريض كالمجزوم والقودم على - [00:28:28](#) الطاعون فان هذه كلها اسباب للمرض والتلف. فالله سبحانه وتعالى خالق الاسباب وخالق مسبباتها لان المسبب اللي هو ايه؟ نتيجة وخالق الاسباب وخالق مسبباتها. خالق السبب وخالق النتيجة اللي هتوصل السبب. السبب اللي هو ايه؟ المرض. والنتيجة اللي هتحصل ايه؟ العدل - [00:28:48](#)

صح كده يبقى خلق الاسلام وخالق مسبباتها. صح كده؟ لا خالق غيره ولا مقدر له. يقول واما اذا التوكل على الله. وقوي الايمان بقضاء الله وقدره. فقويت النفس على مباشرة بعض هذه الاسباب - [00:29:14](#)

اعتمادا على الله ورجاء منه الا يحصل به ضرر. ففي هذه الحالة تجوز مباشرة ذلك. لا سيما اذا كانت مصلحة عامة او خاصة. ده كلام جميل جدا مصلحة عامة او في مصلحة شرعية هتترتب على ان انت تخلي في القاعدة دي؟ اه - [00:29:34](#) لا سيما اذا كنت انت في الوقت ده مش مش بتخالف نص شرعي. هيضرب مسال. بيقول وعلى هذا يحمل الحديث الذي رواه ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:29:57](#)

بيد مجزوم فادخلها معه في القصعة. ثم قال قل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه. الحديث ده آ حديث آ اسناده ضعيف اسناده الشيخ الالباني رحمه الله في ضعيف الجنة - [00:30:07](#)

ونظير ذلك المأروي عن خالد بن الوليد رضي الله عنه انه اكل السم. لا لا خلى الوليد الرواية بتاعة ناكل السم قاموا رجعنا لها في آ في سير اعلام النبلاء الذهبي لقيناه انه ذكر هذه القصة وضعفها قال لم تسب واسنادها لا يصح - [00:30:25](#)

ان خلوا القلب تحس السموم. ولو ما ازددت به الا عتيا. طبعا الكلام ده ما حصلش مسل خالد رضي الله عنه يشرب سمير يموت. هو ايه ده كلام ينفع فده طبعا ايه القصة دي غير صحيحة. ومنه مشي سعد ابن ابي وقاص وابي مسلم الخولاني على متن البحر. على غرن البحر. قال هو - [00:30:45](#)

وده ثبتت فعلا في سير هؤلاء الصحابة الابرار ودي من باب كرامات الاولياء. وان الله عز وجل يخرق لهم عادات كانوا في الجهاد والدنيا ضاغطة عندهم خلاص. لا يستطيعون ان يطلبوا العدو ووضع في مأزق. ابتلاء شديد - [00:31:11](#)

اشوا بالخيول فربنا سبحانه وتعالى يعني آ خلق لهم هذا القانون الكوني وجعل الماء محلا لان تسير عليه الخيول حتى مرت. دي خلاص ما تقولش بقى ايه اللي حصل؟ بالزبط زي اللي كان بيحصل مع السيدة مريم زي اللي حصل مع اصحاب - [00:31:31](#)

اللي هو كرامات الاولياء. كرامات الاولياء اللي هي ان تخرق لهم العادات والقوانين الكونية والسنن الكونية اظهارا لفضها واكراما لهم من الله يبقى كبر اول لعله ولا قيرا قاله ابن القيم رحمه الله تعالى يحتوي ان يكون مشيا او نهيا اي لا تتطير ولكن قوله في الحديث لا عدل - [00:31:51](#)

ولا سفر ولا هامة يدل على ان المراد النفي والابطال وابطال هذه الامور التي كانت الجارية عليها. والنفي في هذا ابلغ من لان النفس يدل على بطلان ذلك وعدم تأثيره. النهي انما يدل على المنع منه. يعني دي بيسموها آ نهى بصيغة الخبر - [00:32:17](#)

ما هي بصيغة الخبر زي قول الله سبحانه وتعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله بيمشي يبطل ولا يصح ولا يوجد ان واحد يبقى بيؤمن بالله ويؤمن ايه؟ الزين يحبون الله. يبقى ده هنفهم من الخبر ده ايه - [00:32:38](#)

انه لا يجوز وانت تنهى عن ان تود من حد الله ورسوله حتى لو كانوا الاباء او البناء فده نهى اه نسي يفيد النهي يعني ابلغ الخبر هنا النهي هنا اه عن طريق الخبر. وفي صحيح مسلم عن - [00:32:56](#)

ابن الحكم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنا اناس يتطيطرون؟ قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم فاخبر ان تأزيه وتشاؤمه بالضياء الطيرة انما هو في نفسه وعقيدته لا في المتطير. فوهمه الله - [00:33:17](#)

خوفه واشراكه هو الذي يطيره ويصده لما رآه وسمعه. فواضح صلى الله عليه وسلم بامته الامر وبين له فساد الطيرة ليعلموا ان الله سبحانه لم يجعل لهم عليها علامة. ولا فيها دلالة ولا نصبها سببا - [00:33:37](#)

لا يخافونه ويحذرونه ولتطمئن قلوبهم وتسكن نفوسهم الى وحدانيته تعالى التي ارسل بها رسله وانزل بها كتبه وخلق لاجلها السماوات والارض وعمر الدارين الجنة والنار بسبب التوحيد. فقطع صلى الله عليه وسلم علق الشرك - [00:33:57](#) علاقة كل ما له سبب الشرك من قلوبهم لئلا يبقى علقه منها او علقه منها ولا يعمل من اعمال اهل الجاهلية اهل النار. فمن استمسك بعروة التوحيد الوسطى واعتصم بحبل الله - [00:34:18](#)

متين وتوكل على الله وقطع هاجر من قبل استقرارها وباب الخواطر من قبل من قبل استنكارها قال عكرمة كنا جلوسا عند ابن عباس. فمر طائر المسيح. وبعدين كده طائر الاعلى. بيعمل صوت. فواحد عدى له خير. نزع - [00:34:38](#) قال ابن عباس لا خير ولا شر القائد ده لا عنده خير ولا عنده شر انت متألف ليه؟ فبادرها بالانكار عليه بالا يعتقد تأسيه خير الشر وخرج طاووس مع صاحب له في سفر فصاح غراب فقال الرجل خير قال طاووس واي خيمة عند هذا؟ لا تصحب ما انت مش معي - [00:34:58](#)

هنقف عند مسألة آآ الشؤم في سلاس في المرأة والدابة والدار تحتاج تحرير. وآآ نكمل في المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:35:20](#)